الملخص العربى

بنية السلطة وعلاقتها بالأداء المدرسى
دراسة ميدانية على محافظة القليوبية

أن عالم المستقبل اكثر عقلانية وعلما وأن التعليم يلعب دورا هاما فى تخريج القادرين على اختيار المعارف وإعادة صياغتها وابتكار أفكار، جديدة وأن التربية والتعليم فى ظل هذا العصر يتعدى دورها التقليدى لتصبح أداة للتنمية الاقتصادية وتحقيق القواعد المادية وغير المادية وفى ظل المتغيرات المعاصرة أصبح هناك حاجة ماسة لتطوير الفكر الإدارى والإستراتيجيات والفلسفات الإدارية التى تتوجه بها المنظمات التعليمية حيث أن مخرجات النظام التعليمى من أهم مدخلات النظم الأخرى ولذا لابد من جعل تطوير العملية التعليمية هدفا قوميا واستراتيجيا وهذا التطوير يتطلب ضرورة تغيير النموذج التعليمى البيروقراطى والذى يعتمد على البيروقراطية المستمدة من القوالب الإدارية التى تتصف بعدم المرونة والاعتمادية والثبات والتوجه الرسمى والارتباط باللوائح والاتجاه نحو نموذج آخر اكثر مرونة.

ونظرا لأن بنية السلطة تشكل زاوية العملية الإدارية والتربوية لذا فأن نقطة الانطلاق لتطوير العملية التعليمية هو تطوير بنية السلطة والبحث الحالى معنى بالتعرف على بنية السلطة فى مدارسى التعليم الثانوى العام بمحافظة القليوبية وعلاقتها بالأداء المدرسى حيث تشير المؤشرات إلى أن بنية السلطة فى المدارس يرتبط بها عدد من اوجه القصور مما يجعلها الجانب المريض فى العملية الإدارية بالمدرسة ويستهدف هذا البحث بشقية النظرى والميدانى الوصول إلى مجموعة من الأهداف فيها.

١) تشخيص واقع بنية السلطة المدرسية فى مدارس التعليم الثانوى العام والتعرف على أهم معوقات وجود بنية سلطة فعالة.

٢) التعرف على العلاقة ما بين بنية السلطة والأداء المدرسى.
٣) التوصل إلى مجموعة التصورات المقترحة لتطوير بنية السلطة المدرسية.

وفى هذه الدراسة قام الباحث بمحاولة تحقيق الأهداف من خلال ستة فصول، استعرض **الفصل الأول** منها مقدمة البحث ومشكلة الدراسة وأهمية البحث وأهدافه وحدود البحث والمنهج المستخدم فى البحث وأدوات البحث وأهم مصطلحاته والدراسات السابقة ولقد تبين بعد استعراض الإطار العام للبحث أهمية الموضوع الذى يتطرق إلية وفى **الفصل الثانى** من هذه الدراسة تناول البحث إطارا نظريا يستعرض فيها مفهوم بنية السلطة والعناصر التى تشكل بنية السلطة ولقد توصل إلى أن مفهوم بنية السلطة مفهوم واسع المدى يتضمن فى ضمن عناصره تفويض السلطة ومركزية أو لا مركزية السلطة وأنواع السلطة ومصدر السلطة وطبيعة العلاقة ما بين السلطة والمسئولية وانعكاسات ذلك على بنية السلطة العلاقة ما بين السلطة وفى **الفصل الثالث** من هذا البحث تناول بنية السلطة الفعالة ومقومات تحقيقها وانعكاساتها على جودة المناخ التنظيمى بالمدرسة ولقد استعرض المقومات المتعلقة بالمنط القيادى والمقومات المتعلقة بالاتصالات التنظيمية والمقومات المتعلقة بالنواحى التنظيمية والمقومات المتعلقة بنظم المقومات وتبين أن هذه المقومات فى حالة توافرها تعكس بنية سلطة فعالة وفى حالة عدم توافرها تؤدى إلى خلل فى بنية السلطة مما يبعدها عن أن تكون بنية سلطة فعالة ولقد تم توضيح تأثير بنية السلطة على المناخ التنظيمى.

وفى **الفصل الرابع** من البحث تم تناول أهم مؤشرات تقييم الأداء المدرسى فى إطار نظرى ورؤية مستقبلية وأهتم باستعراض الإطار المفاهيمى للأداء المدرسى وأهمية تقييم الأداء المدرسى، وتوضيح المداخل التقليدية والمداخل المعاصرة فى تقييم الأداء المدرسى ومن أهم المداخل المعاصرة التى تناولها البحث مدخل القياسى المقارن بالأفضل Benchmarking ومدخل قياس الأداء التنظيمى الكلى ومدخل التقييم المتوازن للأداء المؤسسى وأيضا تم تناول أهم المؤشرات التى يمكن الاعتماد

عليها فى تقييم الأداء المدرسى والتى منها قياس عـــدد الشـــكاوى ، الرضـــا مقياس الفجوة ، النموذج الاســـتراتيجى لقيـــاس الأداء وبطاقـــة الإنجـــازات المتوازنة ومقياس الكفاءة والإنتاجية التعليمية.

أما **الفصل الخامس** خصص للدراسة الميدانية حيـــث حـــدد البحـــث الخطوات الإجرائية للدراسة الميدانية موضحا مجتمع البحث وعينـــة البحـــث وتوضيح عناصر الاستبيان المستخدم فى البحث وأهتم البحث باختيار ثبـــات صدق الاستبيان وتوضح أهم الصعوبات التى واجهت البحث الميدانى.

كذلك فإن المحور الثانى من الدراسة الميدانية استهدف تشخيص واقـــع بنية السلطة فى المدارس محل البحث والتطبيق من وجهة نظـــر (المديريـــن والنظار والوكلاء) ولقد توصل إلى أن هناك العديد من السمات التى ترتبـــط ببنية السلطة الحالية وتبعدها عن الفعالية بمعنى أدق أنها تؤدى إلى اختلال فى بناء السلطة المدرسية مما تؤثر على مستوى الأداء.

كذلك فقد توصل البحث إلى أهم الصعوبات التى تواجه تكويـــن بنيـــة سلطة فعاله داخل المدارس محل البحث والتطبيق.

ولقد اتضح من خلال الدارسة الميدانية أن هناك علاقة وثيقة ما بيـــن بنية السلطة والأداء المدرسى من خلال متغير وسيط هو المنـــاخ التنظيمـــى حيث أن بنية السلطة تؤثر بشكل مباشر على مناخ العمل والذى بدوره يؤثـــر على مستوى الأداء المدرسى.

وفى نهاية البحث تم التوصل إلى مجموعة من **النتـــائج والتوصيـــات** والتى يرى البحث ضرورة التوجه بها لغرض تطوير بنية السلطة المدرسية.

ولقد استعرض أيضا بعض الموضوعات البحثية المقترحـــات والتـــى يرى أهمية القيام بها من منظور الرؤى المستقبلية.